

يسألونك عن الشريعة - المواطنة لغير المسلمين في دار الإسلام -

91

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. أصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:59

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمنك وحدك لا شريك لك. فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظم سلطانك - 00:01:25

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدًا عبدك
ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة - 00:01:47

يسألونك عن الشريعة في حلقتها التاسعة عشرة موضوع حلقة اليوم حق المواطنة لغير المسلمين في دار الإسلام يكون محاوري لقد
لمست حقوق غير المسلمين في الدولة الإسلامية بجمال شديد يغلب عليه التعميم - 00:02:07

وما هكذا تناقض القضايا المصيرية التي تشكل مستقبل الأمة واجيالها المتعاقبة حاضراً ومستقبلها فهلا القيت مزيداً من الضوء على
هذه النقطة؟ الجواب عن هذا ان غير المسلمين في دار الإسلام - 00:02:35

لهم حقوق وعليهم واجبات اما حقوقهم فهم امنون على دمائهم واموالهم واعراضهم بمثيل ما يؤمن به المسلمون امنون على شعائرهم
وعلى معايدهم يتربكون فيها وما وما يدينون. ولهم على ذلك النصرة والمنعة - 00:02:57

وهم كذلك تنظيم مسائل الأسرة وما يتعلق بالاحوال الشخصية وفقاً لما يعتقدون ثم يخضعون بعد هذا بما يخضع له سائر المתוطنين
في الدولة من القانون والنظام العام اما واجباته فانهم يتزمون - 00:03:23

بما يتزمن به سائر المسلمين نعم من الولاء للدولة الإسلامية والمشاركة في اعباءها المالية وعدم الليل من حرماتها او مقدساتها بسوء
مرة سانية واجباتهم يتزمون بما يتزمن به سائر المسلمين. من الولاء للدولة الإسلامية - 00:03:47

والمشاركة في اعباءها المالية وعدم النيل من حرماتها ومقدساتها بسوء. مثل هذا ينطبق على جميع غير المسلمين في دار الإسلام
سواء اكانتوا من اهل الكتاب ام كانوا من على الصحيح الراجح من اقوال اهل العلم في ذلك - 00:04:14

ال الحديث عن الجزية وهو حديث يكون كريهاً بالنسبة لمساء او ثقيراً بالنسبة للمسامع كثيراً من الناس لكن على رسلك وعلى مهلك هذا
الالتزام مالي يوضع على القادر من غير المسلمين في دار الإسلام مساهمة منه في اعباء الدولة - 00:04:37

ورمزاً للالتزام بسلطتها العامة وهو اقل من الزكوة والالتزامات المالية التي يتزمن بها المسلمون فإذا كان المسلم يشارك في اعباء
الدولة بزكواته وصدقاته فلا اقل من ان يشارك غير المسلم بضربيه اخرى - 00:05:05

موازية ايا كانت التسمية المختارة لها وسيدنا عمر عمل مع نصارىبني تغلب وقد كانوا قوماً عرباً وافق مسمى الجزياء ففرضها عليهم
باسم الصدقة وبالتالي يمكن ان تفرض ضريبة عامة على المתוطنين في دار الإسلام يدفعها غير المسلمين باعتبار - 00:05:29

كارهة ضريبة ويدفعها المسلم باعتبارها زكاة او صدقة ولا مشاحة في الاسماء وفي الاصطلاح اقعد نصارىبني تفون هم قوم من
العرب انتقلوا في الجاهلية الى النصرانية فدعاهم عمر الى - 00:06:02

الجزية فابوا فابوا والفوا ولحق بعضهم بالروم فاشار عليه النعمان ابن زرعة بن يأخذ منهم الجزية باسم الصدقة استقر على ذلك

عمل عمر ووافقه عليه الصحابة فكان اجمعوا الالتزام بالمشاركة في الاعباء المالية للدولة نظير التمتع بالمرافق العامة جزء لا يتجزأ من الحضارة الغربية - 00:06:24

قضية معاصرة نحن نقيم خارج بلاد المسلمين وندفع ضريبة نشارك فيها نشارك بها في الالتزامات المالية للدولة شأننا شأن غيرنا من غير المسلمين. بل يعتبرون الالتزام به سمة من سمات التحضر - 00:06:59

والاحساس بالمسؤولية في هذه البلاد لو سألهي سائل هل يتمتعون بحقوق المواطنة في الدولة الاسلامية؟ الجواب انه لا يستثنى من هذا الا الولايات الدينية التي يعتبر الاسلام شرطا في عقدها. لن يكون امام مسجد لم يكن خطيب جمعة - 00:07:19

استنسنا الولايات الدينية التي يعتبر الاسلام شرطا في عقدها فالاصل ان ما وراء ذلك على حد سواء طيب قال لي لكن انت عندك قاعدة تقول لا ولادة بين المسلم وغير المسلم - 00:07:47

فكيف نفهم هذه القاعدة في ضوء ما سبق تأصيله وتنزيهه وترسيمه من قواعد الجواب عن هذا هذا سؤال محاج يضمء بعض الناس انه محاج وهو ليس كذلك يحتاج فقط الى بصيرة والى فهم - 00:08:06

الولاية المنهية عنها هي ولاية النصرة والمظاهرة لمن كان محاربا من غير المسلمين. ان ان كانت ثمة واجهة بين المسلمين واعدائهم من غير المسلمين فليس للمسلم ان يظاهر الكفار المحاربين على المسلمين - 00:08:27

وما ان يتخذ الكافرين اولياء من دون المؤمنين. وهو ما يعبر عنه حديثا بواجب الانتداء والولاء للدولة الذي يقتضي من المتוטنبين الا يظاهروا عليها خصومها في حالة حرب والا ارتكبوا ما - 00:08:50

اما بجريمة الخيانة العظمى ومن البديهي انه لا توجد مواجهة بين الدولة الاسلامية وبين المواطنين المقيمين على ارضها من غير المسلمين والا لما بذلت لهم العهود والمواثيق على ان يقيموا على ارضها على النقيض من هذا - 00:09:12

والحماية والنصرة على كل من اعتدى عليهم. بل لو اعتدى عليهم فريق من المسلمين فان الدولة تجرد قوتها العسكرية والشرطية للانتصار لاهل ذمتها. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله عندما خاطب التتار - 00:09:36

في اطلاق الاسرى اطلقوا له اسرى المسلمين واستبقوا من كان معهم من اهل الذمة من النصارى الذين اخذوهم من القدس فابى ذلك وقال بل جميع من معك من اليهود والنصارى - 00:09:59

الذين هم اهل ذمتنا نفتكم ولا ندع منهم اسيرا لا من اهل الذمة ولا من اهل الملة وابى الا ان تكون المفاوضة على الجميع لان هكذا قد بدلتهم الذمة. الوظائف العامة قلنا لا - 00:10:18

الا الوظائف الدينية والولايات الدينية مثلا الوزارة الامام الموردي في الاحكام السلطانية تحدس عن وزارة التفويض ووزارة التنفيذ واشار الى ان وزارة التنفيذ يتقلدها آآ غير المسلمين المعاهدين في الدولة الاسلامية كما يتقلدها - 00:10:38

المسلمون وما عدا وزارة التنفيذ ان يعين الحاكم من ينوب عنه في تنفيذ الامور ويكون وسطا بينه وبين الرعية وبين ان الاسلام ليس بشرط في تقلد هذه الوزارة طب سأل وقال بعض الكتائس تستخدم انواع من الخمرة وجزء من الشعائر التعبدية. مستعد تسمح - 00:11:06

ده لغير المسلمين المقيمين في دولة الاسلام بعض الخمور تستخدمها الكتائس في اداء بعض الطقوس دينية فما الموقف منها الاصل كما قلنا تركهم وما يدينون على ان ينزل هذا الامر في هذا النطاق. والا يتعداه الى اشاعة - 00:11:37

الخمر في المجتمع فان هذا مما اتفق الجميع على رده مسألة الكفر والسخر. هل يجوز للدولة الاسلامية ان تلزم غير المسلمين بالتزامات اخرى ان تسخرهم في اداء بعض المهن والاعمال - 00:12:01

معاذ الله ان يقع في الدولة الاسلامية شيء من ذلك لا على المسلمين ولا على غير المسلمين. هذا فعلا ملوك الزلمة والحكامة وليس من دين الله في شيء. القصة لطيفة ان شيخ الاسلام ابن تيمية كان قد رفع اليه - 00:12:26

تاب زوره يهود خبر يزعمون فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اسقط عنهم الجزية. فقرر ان هذا الكتاب مزور ومكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان مما استدل - 00:12:47

به على تزويره ما جاء فيه من ان النبي صلى الله عليه وسلم اسقط عنهم الكلفة والسخرة والسخري از لم يكن في زمانه لا تسخير ولا تكبير احد بغير العدل - 00:13:07

فلا توجد لا صخر لا تؤخذ منهم ولا من غيرهم. وقد اعاد الله واعاد اصحابه من ذلك. طب لو واحد نقض عهده وو ضبط متلبسا بخيانة عظمى. وتأمر مع خصوم الدولة وصار جاسوسا لاعدائها - 00:13:25

هل يا ترى اثر هذه الجريمة يسري على اهله قبيلته عشر عشيرته عائلته معاذ الله ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه - 00:13:45
سوف يرى ثم يجازاه الجزاء الالغفى. اذا نقض احد من هؤلاء عهدا وخان وتجسس واتهم او ضبط متلبسا بالخيانة وهو العمالة هو وحده. الذي يؤخذ على هذا النقض الا اذا - 00:14:09

اعانه على ذلك او او تواطأ معه عليه اخرون. فمن تواطأ معه ورضي صنيعه اخذ حكمه لكي يبقى من سوى هؤلاء على حكم العهد الذي عقد لهم اللهم اهدنا سواء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين - 00:14:29

لا يزال محدثي يقول لكن اليس في كتب التاريخ ودواوينه؟ سوابق تاريخية تشهد باضطهاد النصارى كما حدث في عهد الخليفة المتوكل والحاكم بامر الله وامثالهم ايه الجواب ان هذه المظالم لم تقتصر على غير المسلمين - 00:14:58

بل كان في طليعة من اكتوبي بدينارها علماء المسلمين وصالح المؤمنين وامثال هؤلاء الظلمة والجبارية لا شرعية لحكمهم ولا حرمة ولولائهم والوقوف في وجه مظالمهم جهاد فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن - 00:15:26
ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. والامة كلها مطالبة قوية والعدول بهم عن الى الحق او العدول عنهم الى غيرهم - 00:15:52

ان فقهاء السياسة الشرعية في تاريخنا يقولون ان الامة عيار على الائمة ان زاغوا او قسّطوا فاما ان تعدل بهم من الجور الى الهدر ومن الباطل الى الحق او ان تعدل عنهم الى غيرهم - 00:16:14

كانها تقول لهم استقيموا يرحمكم الله. او استقليوا يرحمكم الله ان سببها معهم كسببهم مع عمالهم وموزفيهم وولاتهم. كما انه يملك ان يستدرك على عماله. فان الامة تملك ان تستدرك على ولاتها. عندنا قاعدة تقول - 00:16:35

ان الامة فوق الائمة وان الشريعة فوق الامة وفوق الائمة قاعدة مرتان ان الامة فوق الائمة وان الشريعة فوق الامة وفوق الائمة يعني ايه؟ يعني لا تملك الامة مجتمعة ولو اجتمعت - 00:17:02

في مكان واحد ان تغير حكما من احكام الله او ان تبدد شريعة من شرائع الله. فلا حلال الا ما احله الله ورسوله. ولا حرام الا ما حرم حرم الله ورسوله ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله. فكما يملك الحاكم ان يستدرك على على على - 00:17:27

وزرائه وعلى عماله وعلى موزفيه تملك الامة ان تستدرك عليهم بما لا يؤدي الى مفسدة الراجحة فمن قوي على ذلك فله الاجر ومن آصدقهم على كذبهم او اعانهم على ظلمهم - 00:17:51

كان منهم وحشر معهم يوم القيمة في حديث عن ائمة الجور من صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد على حوضي يوم القيمة ومن لم يصدقهم على كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد علي الحوض يوم - 00:18:15

قيامة. ومن عجز عن قول الحق فلا اقل من ان يصمت فلا ينطق بباطل اذا هؤلاء الظلمة والجبارية لم يكن عدواهم موجها الى فريق من الامة دون فريق بل كان عدواهم الى - 00:18:46

امة كلها وسطنا الجميع بدينها. واصطنا الجميع بغيرائهم. لابد من لقاءات مباشرة وحوارات اه صريحة مبشرة والاتفاق على وثيقة تحكم العلاقة بين الجميع يلتزم بها الجميع وتعتمم على منتسبيهم في مختلف المواقع. لا شك ترتيب البيت الوطنى من الداخل - 00:19:04

تنزيم الصنوف من الداخل مقدمة لمواجهة الاخطار الاجنبية التي تطل بذرها وتوشك ان طلع نيرانها لحرق الاخضر واليابس اسأل

الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصبه - [00:19:35](#) -
سلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:20:00](#) -